(حم ك) عن مسعود ابن مخرمة (ض) عن المطعم بن شعيب
(ابردوا بالظهر) اي ادخلوها في البرد بان تؤخروها عن اول وقتها الى ان يصير للحيطان
ظل يمشي فيه فاصحب الصلاة في المسجد (فيح) ويقال فوح اي هيجان جهنم
من الجماعة يقال رجل جهم اي قبيح المنظر وسميت النار بذلك لقبح منظرها
٢٣ ابردوا بالطعام فان الحار لا بركة فيه فر عن ابن عمر (ك) عن جابر وعن
اسماء بنت ابي بكر مسدد (في المسند عن الجبيبي طس) عن ابي هريرة (حل) عن انس
قال الشيخ حديث صحيح
ابردوا) نوبا او ارشادا اي ثنا ولوه باردا (الابركة فيه) لا نماء ولا زيادة
والمراد نفي الخير الالهي
٢٤ إئذني له فانه عمك تربت يمينك ق عن عائشة
الامر لعائشة ورجع الضمير الى اخوال القعيس زوج مرضعها وكان
استأذن في الدخول عليها بعد ما نزلت آية الحجاب (يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا
بيوت النبي الا ان يؤذن لكم) فابت حتى تستأذن صلى الله عليه وسلم وقد صدر من
الاذن مقرونا بسياق الشبه المليح (تربت يمينك) هذه كلمة تقولها
العرب ولا يريدون حقيقتها إذ معناها افتقرت يمينك والتصقت
بالتراب وهذا الحديث اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه
٢٥ إبتاعي فأعتقي فإنما الولاء لمن أعتق قال ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ما بال أناس يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من
اشترط شرطا ليس في كتاب الله عز وجل فليس له وان اشترط مائة شرط
شرط الله أحق وأوثق ق عن عائشة
الامر لعائشة وفي رواية ابتاعيها فاعتقيها والضمير المنصوب يرجع
بريرة وكانت امرأة مكاتبة جاءت الى تستعين في كتابتها ولم تكن قضت
منها شيئا قالت لها عائشة ارجعي الى أهلك ان شاؤا ان احبوا
ان اقضي عنك كتابتك ويكون ولاؤك لي فعلت ظاهره انها طلبت
انه يكون الولاء لها اذا ادت جميع بدل الكتابة وليس ذلك مرادا وكيف
تطلب ولاء عتيق الغير وانما مرادها ان تشتريها شراء صحيحا ثم تعتقها كما في رواية
اخرى فذكرت ذلك بريرة لاهلها فابوا وقالوا ان شاءت ان تحتسب عليك

فلتفعل ويكون ولاؤك لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الخبر والولاء
حق ميراث المعتق بالكسر من المعتق بالفتح والمعنى اشتريها فاعتقيها فانما حق
الميراث لمن أعتق وليس للبائع وان شرطا (ما بال اناس يشترطون) اي ما شأنهم
يشترطون شروطا ليس في حكم الله جوازها او وجوبها لا ان كل شرط لم ينطق به الكتاب فهو باطل
(شرط الله احق واوثق) اي قضاؤه احق بالاتباع واقوى من الشروط المباينة له
وهذا الحديث رواه الجماعة
٢٦ أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك ق كعب بن مالك
المشهور في تفسير البشارة أنها الخبر السار والخطاب لاول الثلاثة
الذين تخلفوا عن غزوة تبوك وقد بشره صلى الله عليه وسلم بتوبة الله عليه فيما اوحاه جل
شأنه اليه حيث قال (وعلى الثلاثة) هم كعب بن مالك وهلال ابن امية ومرارة بن الربيع
(الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت) اي برحبها وسعتها لاعراض
الناس عنهم وعدم مجالستهم ومحادثتهم لهم لامر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وهذا مثل
لشدة الحيرة والمراد أنهم لم يقروا في الدنيا مع سعتها
٢٧ ابشروا وبشروا من وراءكم انه من شهد ان لا اله الا الله صادقا بها دخل
الجنة حم طب عن ابي موسى قال العلقمي صحيح
اي اخبركم بما يسركم واخبروا من وراءكم بما يسرهم بانه من شهد (ان) مخففة
من الثقيلة اي انه (لا اله) اي لا معبود بحق في الوجود (الا الله) الواجب الوجود
(صادقا) نصب على الحال (بها) بالشهادة اي مخلصا في اتيانه بها بان يصدقه
قلبه لسانه (دخل الجنة) ان مات على ذلك ولو بعد دخول النار والمراد
قال ذلك مع شهادة ان محمدا رسول الله
٢٨ أبشروا ان من نعمة الله عليكم أنه ليس أحد من الناس يصلي هذه الساعة
غيركم خ عن ابي موسى
أي ان من نعمة الله عليكم انفرادكم بهذه العبادة (اوقال) عن الصلاة والشك
انما صلى هذه الساعة احد غيركم (الراوي) وفي رواية لا ادري اي الكلمتين قال) عليه
الصلاة والسلام (قال ابو موسى) الاشعري رضي الله عنه (فرجعنا) حال كوننا (فرحى
بما سمعنا) اي بالذي سمعناه (من رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي من اختصاصنا بهذه العبادة
التي هي نعمة عظيمة مستلزمة للمثوبة الحسنة مع ما انضم الى ذلك من صلاتهم خلف نبيهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)